على بعض ولكني بعثتك لترد عيني دعوة المظلوم فاني لا ارد
وان كانت من كافر وكان فيها امتثالا على العاقل ما لم يكن
مغلوبا على عقله ان تكون ساعة يناجي فيها ربه عز وجل
وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر في صنع الله عز
وجل وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى
العاقل ان لا يكون ظاعنا الا لثلاث تزود لمعاد او مرمة
لمعاش او لذة في غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا
بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب
كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وقال صلى
الله عليه وسلم كانت صحف عليه السلام عبرا كلها عجبت
لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر
ثم هو يتعب اي يحزن عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها
باهلها ثم اطمان اليها عجبت لمن ايقن بالحساب غدا
ثم لم يعمل فهذا كله من اخبار رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ما في بعض الكتب المنزله فيجب علينا الايمان
بجميع ما اخبره به من ثواب وعقاب وغير ذلك من
الامور المغيبة وكل ذلك داخل في قوله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم جا بتصديق
جميع ذلك وبالله تعالى التوفيق قوله ويوخذ منه
وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام الى اخره
قال الشيخ رحمه الله تعالى لاشك ان اضافة الرسول

الى

الى الله تعالى تقتضي ان الله تعالى اختاره للرسالة كما
اختار اخوانه المرسلين لذلك وقد علمنا ان علمه تعالى
محيط بما لا نهاية له وان الجهل وما في معناه مستحيل
عليه تعالى فلزم ان تصديقه له تعالى مطابق لما علمه
تعالى منهم من الصدق والامانة فيستحيل ان يكونوا
في نفس الامر على خلاف ما علمه الله تعالى منهم
وقد اثنى عليهم سبحانه وتعالى بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم
عليهم الصلاة والسلام فيلزم ان يكونوا جميعا على وفق
ما يرضاه مولانا جل وعز وهو المطلوب قوله ويوخذ
منه جواز الاعراض البشرية الخ لاشك انه لا يمتنع في حقهم
عليهم الصلاة والسلام الا ما هو نقص في رتبتهم ولا
خفاء ان تلك الاعراض البشرية من الامراض ونحوها لا
تخل بشيء من مراتب الانبيا والرسل عليهم الصلاة والسلام
بل هي مما يزيد فيها باعتبار تعظيم اجرهم عليهم الصلاة
والسلام من جهة ما يقارنها من طاعة الصبر وغيره وفيها
ايضا اعظم دليل على صدقهم وانهم مبعوثون من عند
الله وان تلك الخوارق التي ظهرت على ايديهم هي
بمحض خلق الله تعالى لها تصديقا لهم اذ لو كانت لهم
قوة على اختراعها لدفعوا عن انفسهم ما هو ايسر منها
ونحوها الجوع والم الحر والبرد ونحوها اي ونحو ذلك مما
سلم منه كثير ممن لم يتصف بالنبوة وفيها ايضا وفق